إيران ترجح اختراق كاميرات تابعة للوكالة الدولية في منشأة كرج النووية

قالت إيران إن معدات المراقبة الدولية المثبتة في إحدى المنشآت النووية الحساسة، "ربما تكون قد تعرضت للاختراق"، خلال هجوم في يونيو الماضي.

واعتبرت وكالة بلومبرغ في تقرير لها ، أن حديث السفير الإيراني لدى المملكة المتحدة، محسن بهاروند، عن هذه الأنباء، يُلقي الضوء على سبب استمرار طهران في منع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين يتطلعون إلى إعادة تركيب الكاميرات في ورشة للطرد المركزي في كرج، في حين ذكرت وكالة "نور نيوز" الإيرانية، أنه "بينما تستمر المحادثات النووية في فيينا، جرت محادثات بناءة بين الوكالة ومسؤولين إيرانيين في فيينا"، وذلك حسبما نقلت وكالة "رويترز".

وكانت المنشأة الواقعة شمال غرب طهران اهتزت جراء انفجار غامض في يونيو، تتهم طهران، إسرائيل بتنفيذه، أدى إلى تدمير معدات المراقبة.

وخلال إفادة صحافية في لندن الجمعة، قال باهارفاند "كان هناك تخريب من قبل إسرائيل وتضررت بعض

الكاميرات وتجري التحقيقات بالأمر"، لافتاً إلى أن القضاء الإيراني ينظر فيما إذا كانت الكاميرات قد استُخدمت للمساعدة في تنفيذ الهجوم.

وأضاف "لقد طلبنا للتو من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الانتظار حتى ينتهي هذا التحقيق".

منع المفتشين

المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت امتنع عن التعليق على مزاعم تورط إسرائيل بذلك الهجوم، كما لم ترد الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المكالمات والرسائل الإلكترونية التي تطلب التعليق.

وأعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل ماريانو جروسي، عن قلقه المتزايد بشأن رفض إيران السماح بتركيب كاميرات جديدة في منشأة كرج، حيث أشارت بعض الدول إلى أن طهران قد تواجه انتقادات دبلوماسية إذا لم يُسمح للمفتشين بالعودة قريباً.

وقال جروسي الشهر الماضي "لقد اقتربنا من النقطة التي لن أتمكن فيها من ضمان استمرارية المعرفة".

وحصل مراقبو الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تصريح خاص بموجب اتفاق عام 2015 بين إيران والقوى العالمية، لمراقبة تصنيع أجهزة الطرد المركزي، وهي آلات سريعة الدوران تفصل بين نظائر اليورانيوم.

ويتفاوض دبلوماسيون في فيينا هذا الأسبوع لمحاولة إحياء الاتفاق الذي بدأ ينهار بعد أن انسحب منه الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأمر الذي ردت عليه طهران برفع أنشطتها النووية.

هجمات سابقة

البرنامج النووي الإيراني شهد خلال العقدين الماضيين العديد من عمليات الاستهداف، تمثلت باغتيالات طالت علماء بارزين في مجال الذرة، وهجمات سيبرانية تسببت بتعطيل أنظمة تخصيب اليورانيوم في عدد من المفاعلات، كما طالت انفجارات غامضة لمنشآت نووية حيوية على غرار "نطنز".

وفي العام 2010 تعرض برنامج إيران النووي لعمليات تخريب باستخدام فيروس "ستاكس نت" الذي ضرب

منظومات التحكم في عدد من المنشآت آنذاك، ونُسب ذلك الهجوم إلى إسرائيل والولايات المتحدة.

وفي تقرير نشره عام 2019، أشار موقع "ياهو"، إلى أن الموساد والاستخبارات الأميركية نجحا في تجنيد مهندس إيراني يعمل في المفاعلات النووية، حيث زرع الفيروس في الأنظمة الرقمية للمفاعلات، ما نتج عنه تعطيل أجهزة الطرد المركزي في منشآت عدة.

وفي الآونة الأخيرة، تعرضت محطة الوقود الإيرانية الرئيسية في نطنز لتفجيرات ومحاولات قطع إمدادات الطاقة. كما تم اغتيال بعض كبار علماء الذرة في البلاد.